30 - كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذي أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب .

يقول تعالى وكما أرسلناك يا محمد في هذه الأمة { لتتلو عليهم الذي أوحينا إليك } أي تبلغهم رسالة ا إليهم كذلك أرسلنا في الأمم الماضية الكافرة با وقد كذب الرسل من قبلك فلك بهم أسوة وكما أوقعنا بأسنا ونقمتنا بأولئك فليحذر هؤلاء من حلول النقم بهم قال ا تعالى : { ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا } أي كيف نصرناهم وجعلنا العاقبة لهم ولأتباعهم في الدنيا والآخرة وقوله : { وهم يكفرون بالرحمن } أي هذه الأمة التي بعثناك فيهم يكفرون بالرحمن لا يقرون به لأنهم كانوا يأنفون من وصف ا ب { الرحمن الرحيم } ولهذا أنفوا يوم الحديبية أن يكتبوا بسم ا الرحمن الرحيم وقالوا : ما ندري ما الرحمن الرحيم (قاله قتادة والحديث في صحيح البخاري) . وفي صحيح مسلم : " إن أحب الأسماء إلى ا عبد ا وعبد الرحمن " . { قل هو ربي لا إله إلا هو } أي هذا الذي تكفرون به أنا مؤمن به معترف مقر له بالربوبية والإلهية هو ربي لا إله إلا هو { عليه توكلت } أي في جميع أموري { وإليه متاب } أي إليه أرجع وأنيب فإنه لا يستحق ذلك أحد سواه